No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

المراحل المورفولوجية التي مرت بها مدينة قره تبة

علي بادع علاوي داود
المديرية العامة لتربية الانبار

المستخلص
يهدف البحث الى الكشف عن المراحل المورفولوجيا التي مرت بها مدينة قره تبة منذ النشاه وحتى عام ١٩٦٤ وتحديد اتجاهات التوسع المساحي المستقبلي لها، من خلال بحث الخصائص الجغرافية للمدينة.
تعاني منطقة البحث من التوسع غير المتوازن، الامر الذي تطلب الى بحث التغيرات السكانية واستعمالات الارض الحضرية على طول المراحل المورفولوجيا التي مرت بها المدينة لإبراز التباين في عمليات التوسع المساحي للعمران منذ نشأة المدينة ولحد سنة ١٩٦٤. حيث شهدت المدينة زيادة مستمرة في حجم السكان، اذ بلغ عدد سكانها خلال مرحلتها المورفولوجية الاولى٥٧٥ نسمة، ووصل الى ١٣٦٥نسمة خلال مرحلتها المورفولوجية (١٩٦٤)، فيما بلغت مساحة المدينة خلال مرحلتها المورفولوجيا الاولى (١٤.١) هكتارا، ووصلت مساحتها في مرحلتها المورفولوجية الاخيرة الى (٣٣٩) هكتار.بالتالي توصل البحث الى ان افضل اتجاهات للتوسع العمراني هو اتجاه الشمال الشرقي لعدم وجود محددات طبيعية او بشرية وبإمكان امتداد المدينة نحوها.
الكلمات المفتاحية: المراحل المورفولوجية ، مدينة قره تبة

The Morphological Stages that the City of Qara Tappah (Kara Tapa) Has Gone Through

Ali Baddaa' Alawi Dawood

Abstract
This research aims to uncover the morphological stages that the city of Qara Tepe underwent from its establishment until 1964 and to determine its future spatial expansion trends by examining the city's geographical characteristics.
The study area suffers from unbalanced expansion, which necessitated an investigation into population changes and urban land uses throughout the city's morphological stages. This investigation highlights the variations in urban expansion processes from the city's establishment until 1964. The city witnessed a continuous increase in population, reaching 575 inhabitants during its first morphological stage and 1365 inhabitants during its 1964 morphological stage. The city's area during its first morphological stage was 14.1 hectares, and it reached 339 hectares in its final morphological stage. Therefore, the research concluded that the best direction for urban expansion is northeast due to the absence of natural or human constraints, and the city can extend towards it.
Keywords: Morphological stages, Kara Tepe city

المقدمة

شهدت مدن الدول المتقدمة ظاهرة النمو والتوسع العمراني في وقت مبكر مقارنة مع مدن الدول النامية، اذ تزامن ذلك مع الثورة الصناعية اما الدول النامية ظهرت عملية النمو لمدنها بعدما استطاعت معظم هذه الدول تحقيق استقلاليتها وتخلص من الاستعمار ولاسيما في منتصف القرن العشرين وما بعده، حيث باشرت بتنفيذ مخططاتها التنموية، لذلك تشغل عملية النمو والتوسع العمراني للمدن تفكير معظم علماء الاجتماع والاقتصاد والجغرافية والتخطيط منذ امد بعيد.
الا ان هذا التوسع المساحي يتأثر بعدة محددات قد تكون تضاريسية او بشرية تعمل على توجيهها كما هو الحال في منطقة البحث.
تعد مدينه قره تبة من المدن الصغيرة التي نمت وتوسعت عمرانياً ومساحياً وازداد عدد سكانها زياده غير متوقعة ولاسيما في السنوات الاخيرة بشكل لم يسبق لها ان شهدته خلال مراحلها السابقة، لذلك فان

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

الاهتمام بدراسة النمو العمراني للمدينة ومعرفة انواع محدداته الجغرافية التي تواجهها ستساعد في معرفة طبيعة المحددات المكانية وكيفيه تجاوزها وتقديم ما تحتاجه من تخطيط مسبق من مساحات اضافية لتهيئة السكن والخدمات الاخرى، مع ايجاد حلول ووضع بدائل لتوسعها مستقبلا من اجل رسم الطريق الصحيح امام النمو والتوسع العمراني لمدينة قره تبة. لهذا يهدف البحث الى تسليط الضوء على المراحله المورفولوجية التي مرت بها وتحليل واقع حال استعمالات الارض .

مشكله البحث:

تؤدي المحددات الجغرافية دورا كبيرا في الحد من المراحله المورفولوجية للمدن بشكل عام ومنها المدينة قيد البحث، وعلى اساس ذلك تم تحديد مشكله البحث بالتساؤلات الاتية:

ما المحددات الجغرافية الرئيسة التي حددت من المراحله المورفولوجية لمدينه قره تبة؟ وما نوعها؟

ما درجة استجابة المدينة لهذه المراحل؟ وهل تم تجاوز تأثيرها على عمران المدينة؟ وكيف؟

فرضيه البحث:

١- حيث كان للمحددات الجغرافية تأثير مختلف في اكساب المدينة ملامحها النهائية وظيفيا ومكانيا وعمرانيا عبر مراحلها المورفولوجية .

٢- يرى البحث ان افضل اتجاه للتوسع المدينة هو اتجاه الشمال الشرقي .

اهداف البحث:

يهدف البحث الى ما يأتي:

التوصل الى اثر المراحل في تحديد اتجاهات التوسع المساحي المستقبلي للمدينة.

٢- الكشف عن مراحلها المورفولوجية الناتجة عن المحددات الجغرافية للمدينة.

اهمية البحث:

تأتي اهمية البحث من الأهمية المكانية المركزية والادارية التي تتمتع بها مدينة قره تبة، وكما انها تعد من المدن التي شهدت تغيرات سكانية وعمرانية مع مرور الزمن، وعدم وجود دراسات وبحوث سابقه بخصوص النمو العمراني والتوسع المساحي للمدينة بشكل عام او محدداته الجغرافية على وجه الخصوص، مما زاد من مهام البحث ابراز خصائص المدينة الجغرافية وتحديد اتجاهات توسعها مستقبلا بفعل المحددات الطبيعية والبشرية.

منهجية البحث:

تبعا لما تقتضيه متطلبات البحث ومن اجل تحقيق هدفه الرئيسي ، لذلك اعتمد البحث على المنهج التاريخي وقد استخدم هذا المنهج بشكل رئيس نشأة المدينة ومراحلها المورفولوجية.

المراحل المورفولوجية التي مرت بها مدينة قره تبة

تمهيد

يقصد بمورفولوجيا المدينة morphology of the city هي تفاعل الوظيفة مع الشكل لينتج عنهما ما يسمى (town scape) وهو الجزء المرئي في المدينة، ويشمل استعمالات الارض الحضرية وشكل الابنية وانظمة شبكة الشوارع. وان العلاقة بين الوظيفة والشكل غاية في التعقيد ولاسيما خلال المراحل التاريخية التي تمر بها المدينة. حيث يمكننا معرفة التغييرات التي قطعتها المدينة من نماذج لا تتكرر في كل مرحلة سواء كانت المرحلة السابقة او اللاحقة، ويعد شكل المدينة الذي يظهر كلا متكاملا بوصفه منظر لكتلة واحدة الذي يتكون في الحقيقة من تفاعل العناصر البنيوية والفيزيائية التي تتشابك لتكون اجزاء المدينة.

ان لكل مدينة مراحلها المورفولوجية التي تحكي تاريخها الحضاري، والمراحل التطورية التي مرت بها المدينة تستدعي بالضرورة دراسة نشأة المدينة ونموها. ومن خلال استيعاب مورفولوجية المدينة يمكن فهم طبيعة التغيير والتطور الحاصل في المدينة معماريا ووظيفيا كما هو الحال في منطقة البحث، ويأتي من خلال دراسة عناصر مورفولوجية المدينة التي تشتمل على [1]:-

خطة المدينة

(1) محمد صالح ربيع ، جغرافية المدن ، ص٢٨١.

No 4A 4Aالعدد
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

النسيج العمراني
المراحل المورفولوجية التي تمر بها المدينة.
أولاً:- خطة المدينة:- city plan
تمارس المدينة نشاطاتها في اطار خطتها التي نمت عليها بمرور الزمن، وان لدراسة الخطة ينبغي التمييز بين المدن التي نمت نمواً طبيعيا وتلك التي نشأت فيها المدينة وفق خطة موضوعة[٢]. وتعتبر خطة المدينة من اكثر العناصر المورفولوجية مقاومة للتغيير الحاصل جراء التبدلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية مقارنة مع غيرها من العناصر[٣] وخطة المدينة هو الشكل النهائي التي تبدو عليه المدينة من خلال وحداتها السكنية وتجمعات مبانيها وانتظام شوارعها وفق نظام معين، ويعطيها شكلا مختلف عن غيرها من المدن التي تنمو وفق خطة معينة اما ان تكون خطة شعاعية او شريطية او شبكية او مرنة، ولكل منها انظمة شوارع خاصة بها لا تشبه المراحل السابقة او اللاحقة[٤].
وتتصف مورفولوجية المدن التي نشأت نشأة طبيعية بكثرة طرقاتها وضيق ازقتها وصعوبة تفسير اتجاهاتها ومواقع المباني فيها وان لشكل الملكية الزراعية في اي مدينة تأثير في تخطيط بعض هذه المدن كما هو الحال في عاصمة غيانا اذ ظهر تأثرها بالشكل الهندسي لمزارع القصب التي كانت تحيط بالمدينة عند نشأتها ويظهر مع ذلك ان التفكير في بناء مدينة مخططة راود الكثير من مخططي المدن فقد تصورها بعض تارة مستديرة وتارة مستطيلة او مربعة لاسيما في العصور الماضية[٥].
نمت مدينة قره تبة نموا طبيعيا بدون ان يكون لها خطة موضوعة ويظهر ذلك من خلال نظام شبكة الشوارع فيها الذي ينطوي تحت النمط العضوي بعيدا عن التخطيط من حيث كثرة الازقة والتواءاتها وضيقها. ويعود ذلك الى قدم المدينة، اذ انها انشأت في وقت مبكر أي منذ بواكير القرن العشرين والذي لم يكن هناك خطط توضع للمدن، ومن خلال دراسة منطقة البحث ظهر تعاقب ظهور الاحياء السكنية في المدينة وزيادة مستمرة في اعداد السكان مما اعطى خطة معينة لكل مرحلة.
ثانياً:- النسيج العمراني للمدينةubran fabric of the city
يتكون النسيج العمراني في المدينة من الابنية والعمارات والمنشآت، وبما ان المدينة تحتوي على مزيج غير متجانس من استعمالات الارض، فأن لكل استعمال نمط بناء خاص بها يتماشى مع طبيعة الوظيفة التي يؤديها، ولهذا يختلف شكل البنايات وارتفاعها ومساحتها تبعا لتعدد تلك الاستعمالات. وعند دراسة تصاميم اي مدينة حديثة يجدر الرجوع الى تاريخ المدينة، ولكن من الصعوبة وضع خطوط فاصلة بين ماضي المدينة ومستقبلها، فالمباني التي نسميها مبان تاريخية كما هو الحال في منطقة البحث، كانت قد شيدت في ظروف تختلف عما هي الان، اذ انها تعبر عن حقبة زمنية مختلفة[٦].
ان عمليات التطور العمراني والوظيفي الذي شهدته مدينة قره تبة في البداية الاولى من نشأتها، كانت تتميز بوتائر بطيئة في التطور والتغير والتبدل بالتوافق مع بطئ النمو الحضري في المنطقة مما لم يحتم الكثير من التحوير في طابعها المورفولوجي، وكما ان كل مرحلة لا تحمل طراز موحد لوحداتها العمرانية من حيث نسيج البناء ونمط العمران واستعمالات الارض، وان دلائل المرحلة المورفولوجية الاولى تقودنا الى نوع من التفاعل بين عناصر البيئة والنسيج والطراز ونمط البناء التي شهدتها المدينة، ولغرض التوصل الى الخط الافقي لسماء المدينة لابد من تحليل عناصر الوحدات المعمارية التي تتصف فيها المدينة و يتم ذلك من خلال فحص مدى انسجامها مع الابنية الاصلية او الابتعاد عنها.
وقد ساعدت سمات التغيير المورفولوجي للوحدات العمرانية الى ظهور نسيج عمراني يختلف عمّا كانت عليه في بدايات نشوء منطقة البحث حيث ازداد عدد الوحدات الحديثة التي استعانت بالطابع المدني ولاسيما في المراحل الاخيرة وبدء الاهتمام بالنواحي الجمالية والتأثر بالأفكار الغربية الحديثة والانفتاح

---

(٢) عبد الفتاح محمد وهيبة، في جغرافية المدن، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨٠، ص١٣٩.
(٣) خالص حسني الاشعب، وصباح محمود، مورفولوجية المدينة، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٣، ص ٦.
(٤) صبري فارس الهيتي، جغرافية المدن، الطبعة الاولى، عمان، دار صفاء للنشر، ٢٠١٠، ص١٧٠-١٧٣.
(٥) محمد صالح ربيع، جغرافية المدن، مصدر سابق، ص٢٨٢.
(٦) محمد صالح ربيع، مصدر سابق، ص ٢٨٦- ٢٨٧.

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

نحو الخارج وظهور التصاميم الجديدة والتطرق لأفكار معمارية جديدة كالحدائق الامامية[٧]، ورغم تأثر المدن العراقية بالتصاميم العمرانية الغربية الحديثة الا ان مدينة قره تبة لاتزال بعيدة نوعا ما عن هذا التأثر بالرغم من دخول التصاميم الغربية مؤخرا الى الطراز العمراني للمدينة ولكن ليس بنفس مستوى المدن العراقية الاخرى[٨]ثالثاً:- المراحل المورفولوجية للمدينةmorphological stages of the city

تمثل المرحلة المورفولوجية مدة زمنية محددة من التاريخ الحضاري لأي مدينة، تنتج عنها اشكال ونماذج مادية مختلفة، لها ميزاتها الحضارية التي استطاعت من خلالها التكيف مع الظروف الطبيعية والتطورات التقنية وتلبية احتياجات سكان المدينة الاجتماعية والاقتصادية والخدمية.

ان فهم خصوصية المدينة العمرانية والتخطيطية عبر مراحل نموها تقتضي الى فهم حراكها العضوي[٩]، وان استقراء تاريخ اي مدينة ومراحل نموها مهما كان حجمها، هو المفتاح الذي يتم من خلال الكشف عن الكثير من الحقائق المتعلقة بتلك المدينة، وفهم مراحل تطورها[١٠]، ويمكن اعتماد الكثير من المتغيرات للتمييز بين المراحل المورفولوجية التي تمر بها المدينة ومن هذه المتغيرات (البنية الوظيفية، الطراز المعماري، انظمة الشوارع، خطة المدينة، الاتساع المساحي للمدينة، المواد المستخدمة في البناء)، الا ان المراحل المورفولوجية العامة التي تمر بها المدينة باعتبارها كائناً حياً تنمو وتتطور من خلال مراحل وهي (مرحلة النشأة والظهور، مرحلة النمو، مرحلة النضج، مرحلة الاكتمال)[١١]. ومدينة قره تبة واحدة من المدن التي غلبت عليها حضارات الماضي، فمرت بمراحل من الازدهار والتراجع عبر تاريخها الحضاري الطويل وبهذا يمكن تقسيم المراحل المورفولوجية التي مرت بها المدينة على اربعة مراحل وهي:-

المرحلة المورفولوجية الأولى: منذ النشأة وحتى سنة ١٩٣٥.

وتعد اول مراحل نمو المدينة ومن اهمها، لكونها متأثرة بالجذور التاريخية لنشأتها، وتمثل أيضا اساس البناء العمراني المعتمد عليها في مراحلها تطورها اللاحقة، حيث اننا في هذه المرحلة نكون قد وضعنا في حسابنا الطريق الطويل الذي مرت به المدينة وهي تتفاعل مع تبدلات الاحداث ومؤشرات الزمن وكما تعطي لنا شواهد على ما مرت به المدينة من متغيرات خلال احداثها التي نقشت على جدران مبانيها ومنعطفات طرقها، ولأجل فهم المدينة والتعرف على اسباب نموها وتطورها لا بد من الرجوع الى هذه المرحلة[١٢].

على الرغم من قدم مدينة قره تبة الا ان ما وصلنا من معالمها المورفولوجية لا تتعدى حقبه الاحتلال العثماني، اذ انها تأسست في مدة الحكم العثماني من قبل السلطان عبد الحميد الثاني، أسسها شخص يدعى علي بيك وهو احد رؤساء القبائل التركمانية انذاك[١٣]. بدأت المدينة كقرية صغيرة قبل حوالي ٣٥٠ سنة، وهي من المدن القديمة المشهورة بالزراعة، وجاءت تسمية هذه المدينة بـ(قره تبة) والتي تعني باللغة التركمانية (التل الاسود)، وسميت بهذا الاسم لوقوع مركز المدينة القديم على تل تتميز تربته بشيء من السواد، ويرى البعض الاخر ان تسمية قره تبه تعود الى كثرة البساتين فيها وهناك تحليلات اخرى لهذا

---

(٧) محمد منعم حميد الحميري، القوانين والتشريعات التخطيطية ودورها في تشكيل مورفولوجية المدينة دراسة مقارنة بين المدينة الاسلامية التقليدية والمدينة العراقية المعاصرة (مدينة بغداد نموذجا)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، معهد التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ٢٠١٤، ص٥٠.

(٨) جبر عطية جودة، الوظيفة السكنية لمدينة الكوت، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص٨٧.

(٩) خالص حسني الاشعب، المدينة العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، الكويت ، ١٩٨٢، ص١٨-١٩.

(١٠) محمد منعم حميد الحميري، مصدر ص٤٧.

(١١) محمد صالح ربيع، جغرافية المدن، مصدر سابق، ص٢٩١.

(١٢) شلير حشمت قاسم، النقل الحضري ودوره في البناء الوظيفي والعمراني لمدينة خانقين، ص٥٤.

(١٣) ابو حسنين القره تبي، تركمان العراق تاريخهم ومناطقهم وثقافتهم (مدينة قره تبة) كتاب منشور على الانترنيت، www tarkemaninl atatabk.

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

التسمية، ومن الطريف ان المدينة تسمى احيانا بـ(ام اللقالق) لان اللقالق كانت تستقر فيها اثناء هجرتها من المناطق الأخرى وهي تعشعش في كل مكان على اسطح المنازل والاشجار دون ان يمسها احد بسوء[١٤].

وكانت المدينة في بداية نشأتها مركز مهم من مراكز الحكم العثماني في العراق، اذ ان الحاميات العسكرية العثمانية كانت تتواجد فيها بصورة دائمة[١٥].

وان موقع مدينة قره تبة من المواقع القديمة جدا بدلالة وجود تل اثري من عصور ما قبل التاريخ اجري فيها تنقيب في سنة ١٩٢٧[١٦]، فضلا عن تلال اخرى بلغ عددها ١٢٥ تل اثري تتراوح ازمانها ما بين العصر الحجري و الاسلامي و منها تل (قورغ، مروز، وكاوخور، قرمزي قشلاق) وضمت الى ولاية شهرزور في ذلك الوقت[١٧]. كما ان وجود المعالم التاريخية والدينية تدل على قدم الاستيطان في تلك المنطقة وما تزال معالم البعض موجودة ومنها[١٨]:

مرقد ابراهيم السمين وهو احد ابناء الامام موسى الكاظم(عليه السلام) يقع بالقرب من المدينة على بعد (٦كم).

مقام محمد بن الحنفية يقع داخل المدينة وهو ابن الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) ويقع بالقرب منه قبر امه (الحنفية) انظر الصورة .

قبر التابعي ابراهيم بن ادهم وهناك مقبرة باسمة وفيها (قبة سوداء)تسمى(قرانغ كنبت) بالتركي مدفون فيها جنرال عثماني انظر الصورة .

مقبرة اليهود على شكل تل وبعد التنقيب تبين انها تعود للديانة اليهودية.

النمو المساحي والعمراني في المرحلة المورفولوجية الاولى:-

تمثل هذه المرحلة حقبة زمنية ذات اهمية في تاريخ المدينة المعماري والحضاري والسكاني ويمكن ان نقول ان سنة ١٨٩١ بانها السنة التي بدأت منها عملية النمو الحضري في مدينة قره تبة، اذ كانت المدينة تأخذ شكلا دائريا، تكونت من محلتين(محلة البازار ومحلة الجامع) ويفصل بينهما شارع واحد فقط[١٩] وجاءت تسمية حي الجامع بسبب وجود (جامع قره تبة القديم) وهو اقدم جامع في مدينة قره تبة يعود الى سنة١٨٨٧، واما تسمية محلة البازار تعود تسميتها الى وجود السوق القديم المسقف ويسمى البازار او (قرانغ البازار[*]). بدأ نمو المدينة طبيعيا على شكل محلتين سكنيتين صغيرتين، بعدد الوحدات السكنية الذي بلغ في محلة الجامع(٢٥) وحدة سكنية ومحلة البازار(٤٠) وحدة سكنية سنة١٩٢٣ وبعدد سكان وصل الى(٣٢٥) نسمة. وشغلت المساحة الكلية للمدينة في نهاية هذه المرحلة (١٤.١) هكتار على اساس التصميم الاساسي التي وضع للمدينة سنة١٩٢٣ ورسمت اول خريطة للمدينة بدائرة هندسة طابو بغداد المركزية في نفس السنة[٢٠].

وكما تظهر في خريطة(١) تصميم مدينة قره تبة ووحداتها السكنية في هذه المرحلة، اما بالنسبة لطراز بناء الدور السكنية فهو طراز شرقي وذو طابق واحد ونصف مفتوح ما عدا بناية واحدة من طابقين قديمة جدا، كان الطابق الاول مخصص لمركز الشرطة والطابق الثاني لمدير الناحية والبلدية.

خريطة (١)المرحلة المورفولوجية الاولى منذ النشأة حتى سنة ١٩٣٥

---

(١٤) بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، شعبة تنظيم المدن، وثائق قديمة لسنة ١٩٢٣(غير منشورة).

(١٥) هادي حسين محسن، (المناطق المتنازع عليها) في كتابات الضباط السياسيين البريطانيين، مجلة كلية الآداب، العدد١٠١، ص٣٤.

(١٦) جمال بابان، اصول اسماء المدن والمواقع العراقية، ص٢٢٧.

(١٧) ضياء مولان فرج البياتي، تخطيط المنتجعات السياحية في المناطق شبه الجبلية، منطقة الدراسة(قره تبه)، مصدر سابق، ص٤٩.

(١٨) بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، شعبة تنظيم المدن، سجلات مدينة قره تبه لسنة ١٩٢٣(غير منشورة).

(١٩) بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، وثائق وتقارير سنة ١٩٢٣ (غير منشورة).

(*) قرانغ البازار تسمية تركية اطلقها العثمانين على (سوق مظلم) سوق قديم المسقف.

(٢٠) بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، شعبة تنظيم المدن، سجلات سنة ١٩٢٣و١٩٣٤(غير منشورة).

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

المصدر بالاعتماد على:١- برنامج(SAS.planet 15111.9233 stable).
٢- برنامج٣. ١٠، Arcgis.٣-المرئيات الفضائية للقمر الصناعي (bing).
٤- مديريات محافظه ديالى، مديرية بلدية قره تبة، شعبة تنظيم المدن، خريطة التصميم الأساس لمدينة قره تبة لسنه ١٩٢٣.

وخلال هذه المدة كانت مدينة قره تبة مثل باقي المدن العراقية والعربية تتطابق فيها قلة استعمالات الارض مع مفردات التركيب الداخلي للمدينة من جهة وارتفاع نصيب الاستعمال السكني على غيرها من استعمالات الارض التي ظهرت في المدينة من جهة اخرى. كما موضح في الجدول (١) .

الاستعمال السكني:- يطغي هذا الاستعمال على استعمالات الارض الاخرى في المدن من حيث ما يشغله من مساحة، حيث تعد هذه المرحلة مهمة في تطور استخدامات الارض لأغراض السكن، وشغل هذا الاستعمال(٧.٢)هكتار اي بنسبة(٥١.٠٦%) من المساحة الكلية للمدينة و(٦٩.٢٣%) من مساحة المدينة المعمورة. وازداد عدد الوحدات السكنية حيث وصلت في نهاية هذه المرحلة الى(٧٥) وحدة سكنية في حي البازار والى(٤٠) وحدة سكنية في حي الجامع وبعدد سكان بلغ (٥٧٥) نسمة، وبلغت نسبة عدد الوحدات السكنية المبنية من الطين خلال هذه المرحلة (٥٥%) و(٤٥%) من طابوق السلطاني.

الجدول (١)
مساحة استعمالات الارض في المرحلة المورفولوجية الاولى منذ النشأة حتى سنة ١٩٣٥ ونسبتها المئوية

ت	الاستعمالات	المساحة هكتار	النسبة المئوية % من المساحة الكلية	النسبة المئوية من المساحة المعمورة
١	السكني	٧.٢	٥١.٠٦	٦٩.٢٣
٢	التجاري	٠.٢	١.٤٢	١.٩٢
٣	الصناعي	٠.١	٠.٧١	٠.٩٦
٤	الخدمي	١.١	٧.٨٠	١٠.٥٨
٥	الاراضي الترفيهية والمناطق الخضراء	٠.٩	٦.٣٨	٨.٦٥
٦	النقل	٠.٤	٢.٨٤	٣.٨٥
٧	الديني	٠.٥	٣.٥٥	٤.٨١
٨	ارض فارغة	٣.٧	٢٦.٢٤	--
	المجموع	١٤.١	١٠٠	١٠٠

المصدر بالاعتماد على:- ١. برنامج Arcgis،١٠.٣

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
No 4A العدد 4A
2026 آب Aug 2026

٢. مديريات بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، شعبة تنظيم المدن، خارطة تصميم الاساس لمدينة قرة تبة سنة ١٩٢٣.

الشكل (٢) نسبة استعمالات الارض في المرحلة المورفولوجية الاولى منذ النشأة حتى سنة ١٩٣٥

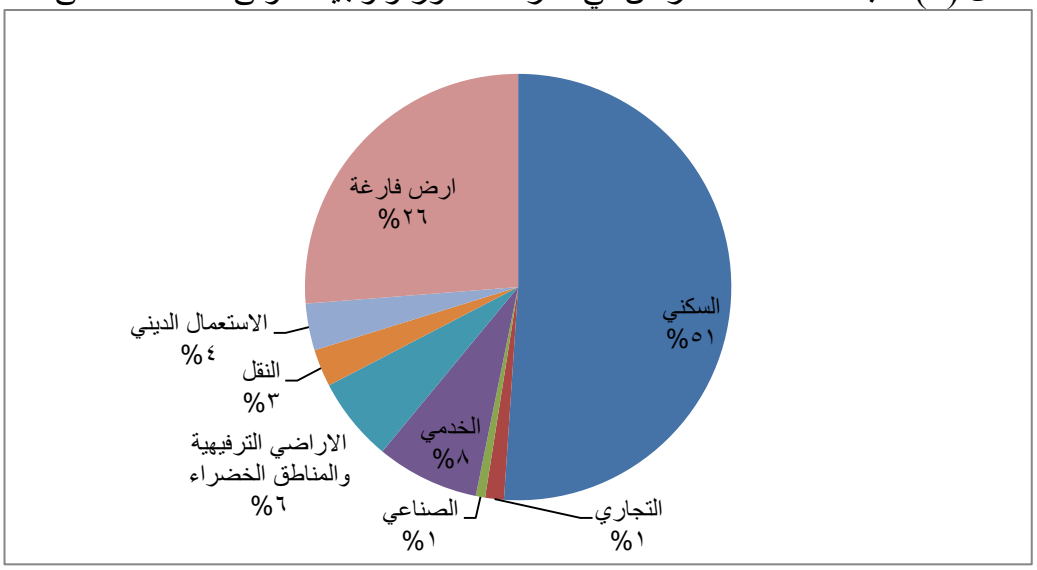

المصدر بالاعتماد على: بيانات الجدول (١)

الاستعمال التجاري:- شغل مساحة(٠.٢)هكتار، اي بنسبة (١.٤٢%) من المساحة الكلية و(١.٩٢%) من المساحة المعمورة، وكان يشغل السوق القديم المسقف على شكل متاجر ومحلات صغيرة ومتصلة مع بعضها ومبنية بشكل اقواس تسمى(كنبت) في التركي وهذه المتاجر والمحلات مخصصة لبيع المواد الغذائية واللحوم والفواكه والحلويات والمنسوجات واللوازم المنزلية. وفضلا عن ذلك توجد خانات تجارية[*].. مخصصة لاستراحة القوافل المارة من قره تبة ومن هذه الخانات(خان حاج علي)، (خان دباو) وبعض الاحيان كان يطلق على هذه الخانات(اسم القيصرية) تتراوح مساحتها بي(١٣٠-٢٥٠م٢) وغلب عليها طابع الخلط الوظيفي الذي تخصصت بعرض المنتجات وتسويقها مثل(الملابس، القطن، التبغ، الصوف) وفضلا على ذلك كانت مدينة قره تبة تقوم ايضا بتجارة المحاصيل الزراعية(الشعير والحنطة) مع بغداد وكركوك والموصل وتقوم باستيراد القماش واللوازم المنزلية من المدن المذكورة.

الاستعمال الصناعي:- كان يشغل مساحة صغيرة جدا لا تتعدى (٠.١) هكتار، وشكل نسبة (٠.٧١%) من مساحة المدينة و(٠.٩٦%) من مساحة المدينة المعمورة ويعود انخفاض هذه النسبة لكون ان الصناعة لم يكن لها شأن كبير في العراق بشكل عام ومنه مدينة قرة تبة، وعليه امتازت هذه المرحلة بوجود صناعات بسيطة ويدوية مثلا(حياكة الغزل والنسيج) فضلا عن وجود معمل صغير لصناعة الطابوق تم بنائها من قبل العثمانيين لأجل انتاج الطابوق في المدينة سنة ١٩٢٥، والمعمل كان عبارة عن مكان صغير لتفخير الطين وبسبب تدني نوعية الطابوق التي تم انتاجها من هذا المعمل وعدم موافقة اغلب المهندسين العثمانيين عليها، تم اغلاق المعمل بعد عدة سنوات على افتتاحها.

الاستعمال الخدمي: يتمثل هذا الاستعمال بالخدمات (الادارية والصحية والتعليمية) وشغل هذا الاستعمال مساحة(١.١)هكتار وبنسبة (٧.٨٠%) من المساحة الكلية و(١٠.٥٨%) من مساحة المدينة المعمورة، فيما يخص الخدمات الادارية فهي تشمل مبنى مركز الشرطة الذي يسمى (السراي)[*] ومبنى مديرية

(*) الخانات التجارية:- هو بناء واسع مكون من طابقين او اكثر وله مدخل يفضي الى فناء داخلي غير مسقف تحيط به مجموعة من الغرف او مخازن تجارية فالطوابق العلوية تستخدم لمبيت الزوار اما الطابق الارضي يستخدم كمربط للحيوانات او خزن البضائع والسلع او ممارسة بعض الحرف.

ينظر: ممتاز داود الديوجي، التجديد الحضري لأسواق الموصل القديمة (دراسة تخطيطية في أساليب الحفاظ على المراكز التجارية القديمة وتطورها في المدن القديمة)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مركز التحسس النائي، جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٩، ص٨٥.

(*) السراي: كلمة تركية يطلق على مركز الشرطة في مدة الحكم العثماني.

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

البلدية والناحية الذي كان يديرها شخص من سكنى مدينة كركوك وبعد مدة تم استبداله بمدير ناحية اخر من مدينة النجف لخدمة الناحية.

اما بالنسبة للخدمات الصحية فقد شهدت مدينة قره تبة حالة من التدهور وانتشار بعض الامراض والاوبئة كغيرها من مدن العراق، وبعدها قامت الحكومة العثمانية ببناء مستوصف صحي مقابل بناية السراي (مركز الشرطة القديم) خلال مدة السيطرة العثمانية وذلك لخدمة سكان المدينة وبقي المستوصف حتى بدايات الحكم الملكي، وكذلك كانت المدينة تحتوي على حمام واحد تم بناؤها على الطراز المعماري العثماني من قبل الحكومة العثمانية ويقع في محلة البازار ولا زالت اثار البناية موجودة لحد الان .

وفيما يتعلق بالخدمات التعليمية فقد كانت المدينة تفتقر الى اية مدرسة خلال مدة الحكم العثماني حيث كان مقتصرا على الكتاتيب، وفي سنة١٩٢٥ افتتحت فيها اول مدرسة وهي مدرسة البواسل الابتدائية المختلطة وبلغ فيها عدد الطلاب (١٢) طالب في كل مرحلة دراسية وبعدد معلمين بلغ (٣) معلم من المدينة والنواحي المجاورة لها. وفي هذه المرحلة كان الطلاب يلتجئون ولاسيما الذكور الى مدارس الاقضية والنواحي المجاورة للمدينة لإكمال تعليمهم. اما بالنسبة لخدمات البنى التحتية الماء والكهرباء كانت غير موجودة ما عدا مولد واحد في مبنى البلدية يغذي رؤساء الدوائر بمصباح واحد للإنارة).

استعمالات الاراضي الترفيهية والمناطق الخضراء: شغلت مساحة(٠.٩)هكتار، بنسبة (٦.٣٨%) من المساحة الكلية و(٨.٦٥%) من المساحة المعمورة، وقد اقتصر هذا الاستعمال على المقاهي الذي بلغ عددها (٢) مقهى في تلك المدة وهي من المقاهي القديمة جدا والتراثية تعود لمدة الحكم العثماني يسمى المقهى الاول مقهى ابراهيم ملقب (ايباو) انظر الصورة (١٢) والمقهى الثاني يسمى مقهى(السيد قاسم) ، وفضلا عن ذلك يقضي السكان بعض اوقات فراغهم بالذهاب الى بساتين النخيل والمزارع الذي يسمى بالمناطق الخضراء التي تحيط بالمدينة.

الاستعمال الديني: يذكر الموروث الحضاري ان مدينة قره تبة ضمت في هذه المرحلة دارين للعبادة:-

الاول: مسجد وحسينية قديمة جدا تسمى بحسينية (حاج علي) تأسست سنة (١٨٨٢).

الثاني: جامع قره تبة القديم سنة (١٨٨٧) انظر الصورة (١٣)، وفضلا عن وجود ثلاث مقابر احدها للعثمانيين ومقبرة ثانية لليهود ومقبرة لسكان المدينة[٢١]. وشغل هذا الاستعمال مساحة(٠.٥) هكتار اي بنسبة (٣.٥٥%) من مساحة المدينة و(٤.٨١%) من مساحة المعمورة.

صورة (٢) جامع قره تبة القديم في المدينة القديمة

التقطت الصورة بتاريخ ٢٠٢٥/٥/١٦

المرحلة المورفولوجية الثانية ما بين (١٩٣٦-١٩٦٤)

(٢١) مقابلة مع الاستاذ جليل كريم الوادي، تاريخ المقابلة ٢٠٢٥/١/٧.

No 4A العدد 4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

تميزت هذه المرحلة بمجموعة من المتغيرات التي دخلت على بنية المدينة خلال هذه المدة، حيث شهدت المدينة نموا في وظائفها وفعالياتها الاجتماعية والاقتصادية التي حدث لها تطوراً نسبياً في استعمالات الارض كبداية لمرحلة مورفولوجية جديدة، واضافة خصائص بنيوية جديدة مع النمو العمراني والتوسع المساحي البسيط باتجاه الجنوب الغربي من القصبة القديمة. اذ بلغت مساحة المدينة حتى نهاية هذه المرحلة (١٦.٧) هكتار وبلغ عدد السكان خلال هذه المدة (١٦٧٥) نسمة ويمكن تمييز نمطين من التوسع المساحي فيها وهما:-

نمط التوسع الاملائي:- ظهر هذا النمط في مركز المدينة وذلك من خلال ملء الفراغات داخل الاحياء السكنية القديمة مثل محلة(البازار والجامع)، والدليل على ذلك هو الاختلاف في عدد الوحدات السكنية بين المرحلة المورفولوجية الاولى والثانية، فمثلا بلغ عدد الوحدات السكنية في المرحلة الاولى في محلة البازار(٧٥) وحدة سكنية وفي محلة الجامع(٤٠) وحدة سكنية اما في هذه المرحلة فكانت زيادة ملحوظة اذ بلغت عدد الوحدات السكنية في محلة البازار(٢٢٦) وحدة سكنية وفي محلة الجامع(١٠٩) وحدة سكنية اي زادت عن المرحلة السابقة بمقدار(١٥١-٦٩) وحدة سكنية على التوالي، وقد بنيت هذه الوحدات السكنية من خلال المساحات الفارغة الموجودة داخل المحلات السكنية، وكما قامت الحكومة في هذه المرحلة حسب قانون اطفاء الحقوق بقطع جزء من الاراضي الزراعية التابعة لأملاك خاصة في الجنوب الغربي من القصبة القديمة وتعويض اصحاب الاراضي بمبالغ مالية، وضمت هذه الاراضي الى القصبة القديمة ضمن حدود حي البازار من اجل بناء وحدات سكنية للموظفين وبعض الدوائر الحكومية والمدارس كما هو في خريطة (١٤) وبنيت فيها (٦) وحدات سكنية للموظفين ومدرستين ودائرة البيطرة ودائرة الزراعة القديمة وثم نقل دائرة البلدية اليها[٢٢].

خريطة (٢)المرحلة المورفولوجية الثانية (١٩٣٦-١٩٦٤)

المصدر بالاعتماد على:

برنامج (sAs.planet 15111.9233 stable).

برنامج (Arcgis ،١٠ .٣).

المرئيات الفضائية للقمر الصناعي (bing).

مديريات بلديات محافظه ديالى، مديرية بلدية قره تبة، شعبة تنظيم المدن، خريطة تحديث التصميم الأساس سنة ١٩٦٢.

نمط التوسع العشوائي:- يرتبط هذا النمط بملء الفراغات الموجودة داخل الحيز الحضري وبشكل عشوائي بسبب زيادة الوحدات السكنية التي عملت على سد الفراغات الموجودة داخل المدينة كما حدث في محلتين(البازار، الجامع) وبسبب المحددات الجغرافية التي تحيط بالمدينة اضطروا الى بناء الوحدات

(٢٢) مديريات محافظة ديالى ،مديرية بلدية قره تبة ، شعبة تنظيم المدن، سجلات قديمة لمدينة قره تبة للسنوات ١٩٣٦ - ١٩٤٨-١٩٦٤ (غير منشورة).

No 4A العدد 4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

السكنية بشكل عشوائي وعدم الانتظام في اتجاهها وسعتها وفي داخل المدينة وفي الاطراف لاسيما في الطرف الجنوبي الغربي التي تم ذكرها في نمط التوسع الاملائي[٢٣].

اما الطراز المعماري لهذه المرحلة فقد اخذ بعض خصائص المرحلة السابقة بالوحدة السكنية ذات الطابع الشرقي الذي تتكون الدار فيها من غرفتين وخدمات وباحة امامية مفتوحة بمساحة تراوحت بين(٢٠-٢٥ متراً مربع) وهي خالية من النباتات. ولقد تميزت سقوف المنازل عن المرحلة السابقة بانها اصبحت مسطحة بعد ان كانت محدبة او مقوسة وبدأ استخدام نوافذ اكبر للتهوية والاضاءة[٢٤]. اما بالنسبة لمواد البناء لا زالت تستخدم المواد التي كانت تستخدم في المرحلة السابقة مع تطور بسيط وهو استخدام الجبس لأول مرة في طلي جدران الدور من الداخل انظر.

اما بالنسبة لأنظمة الشوارع التي عرفت في المرحلة السابقة بـ(الشوارع العضوية) أي (الازقة) بقيت سائدة في هذه المرحلة، وفي سنة١٩٤١ دخلت السيارات الى المدينة التي كانت تستخدم الشارع الرئيسي العريض الذي يقع في منتصف المدينة وهذا الشارع يربط المدينة مع النواحي والمحافظات الاخرى، وكانت السيارات لا تستطيع الدخول الى مركز المدينة لكونها لا تستطيع المرور في ازقتها التي كانت بعرض(٣متراً) وبعضها(١.٥متراً)، اذ كان السكان يعانون من صعوبة كبيرة في الحركة والتنقل عند المرور في الشوارع العضوية لاسيما بعد ان دخلت وسائط النقل الحديثة.

يمكن تقسيم استعمالات الارض (Land use) لمدينة قره تبة في هذه المرحلة من خلال المعلومات التي تم الحصول عليها والمقابلات الشخصية كالاتي:-

الاستعمال السكني:- استحوذ هذا الاستعمال على المساحة الاكبر من التوسع المساحي، لكونه اكثر الاستعمالات مساساً لحاجة السكان، وان نمو هذه الوظيفة ينعكس على تطور الوظائف الاخرى (التجارية، الصناعية، التعليمية، الخدمية)[٢٥]. فقد وصل عدد الوحدات السكنية في هذه المرحلة الى(٣٣٥) وحدة سكنية في حين لم يتجاوز(١١٥) وحدة سكنية في المرحلة السابقة، وقد ازدادت مساحة الاستعمال السكني، اذ بلغ (٨.٦) هكتار حيث شغل نسبة(٥١.٥٠%) من المساحة الكلية) و(٦٠.١٤%) من مساحة المدينة المعمورة كما يظهر في الجدول (٣) والشكل (٣) .

اما مساحة الوحدات السكنية في هذه المرحلة فقد تميزت بصغر مساحة الدور اذ تراوحت بين(٨٠-١٢٠م٢)معظمها مشغولة بالبناء[٢٦].

الاستعمال التجاري:- يعد هذا الاستعمال من الانشطة الاقتصادية ذات الاهمية الكبيرة في المدن، لا تخلو أي مدينة منه مهما كان حجمها وقد شغل هذا النشاط حيزا مكانيا فيها[٢٧] اذ شغل هذا الاستعمال حتى نهاية هذه المرحلة مساحة(٠.٣) هكتار اي بنسبة(١.٨٠%) من مساحة المدينة كما هو في الجدول (٣) والشكل (٣) وبنسبة (٢.١٠%) من المساحة المعمورة، وتمثلت هذه المرحلة بظهور المحلات التجارية الجديدة مثل (العطارية، والبزاز، والصباغة الخيوط الصوف، ومحلات الحلاقين، مصلحي الاحذية)، ومعظم هذه المحلات تعود لعوائل اليهود التي تسكن المدينة منذ الاحتلال الانكليزي ومن هذه العوائل(عزرة، اسحاق، فرايم ناحون) وجميع هذه المحلات كانت متركزه ايضا في السوق القديم في مركز المدينة، فضلا عن ذلك كانت مدينة قره تبة تقوم بتجارة المحاصيل الزراعية التي تزيد عن الاستعمال المحلي الى مدن قريبة منها مثل مدينتي جلولاء وكفري.

---

(٢٣) مديرية بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، سجلات لسنة ١٩٦٤(غير منشورة).

(٢٤) محسن ابراهيم التميمي، مدينة جلولاء (دراسة في جغرافية المدن)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة ديالى٢٠٠٥، ص٩٤.

(٢٥) حسن خياط، التركيب الوظيفي لمدينة طرابلس الكبرى، الجمهورية العربية الليبية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد٦، مطبعة سعد، بغداد، ١٩٧٠، ص٧٢.

(٢٦) مديرية بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، سجلات لسنة ١٩٦٤(غير منشورة).

(٢٧) محمد صالح ربيع، جغرافية المدن، ص٣٣.

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

الجدول رقم (٢)مساحة استعمالات الارض لمدينة قره تبة خلال المرحلة المورفولوجية الثانية ١٩٣٦-١٩٦٤

	الاستعمالات	المساحة (هكتار)	النسبة المئوية من المساحة الكلية	النسبة المئوية من مساحة المعمورة
١	الاستعمال السكني	٨.٦	٥١.٥٠	٦٠.١٤
٢	الاستعمال التجاري	٠.٣	١.٨٠	٢.١٠
٣	الاستعمال الصناعي	٠.٢	١.١٩	١.٤٠
٤	الاستعمال الخدمي	١.٩	١١.٣٨	١٣.٢٩
٥	الاستعمالات الترفيهية والاراض الخضراء	١.٥	٨.٩٨	١٠.٤٩
٦	الاستعمال لأغراض النقل	١	٥.٩٩	٦.٩٩
٧	الاستعمال الديني	٠.٨	٤.٧٩	٥.٥٩
٨	ارض فارغة	٢.٤	١٤.٣٧	ــ
	المجموع	١٦.٧	١٠٠	١٠٠

المصدر بالاعتماد على:
خريطة رقم (١) بمقياس ١:١٥٠٠٠
برنامج (Arcgis،١٠.٣) لاستخراج مساحة الاستعمالات
محافظة ديالى، شعبة النقل الخاص.

الشكل (٢)
نسبة استعمالات الارض خلال المرحلة المورفولوجية الثانية (١٩٣٦-١٩٦٤)

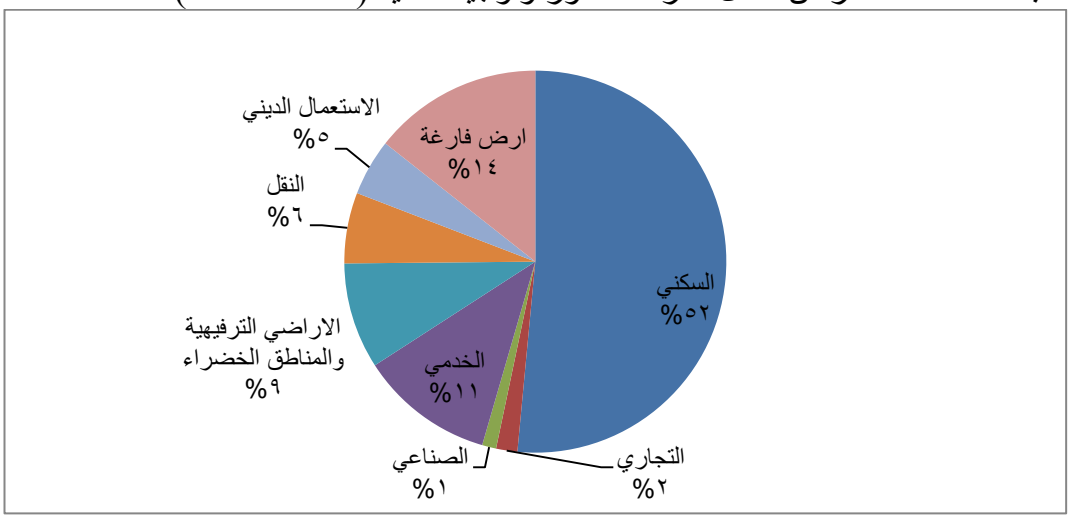

المصدر بالاعتمادي على بينات الجدول (٢)

الاستعمال الصناعي:- شغل هذا الاستعمال مساحة (٠.٢)هكتار اي بنسبة (١.١٩%) من المساحة الكلية و(١.٤٠%) من المساحة المعمورة للمدينة، وما زالت في هذه المرحلة تمارس المدينة الصناعات التي ذكرت في المرحلة السابقة مع تطور بسيط لزيادة عدد السكان ما ادى الى ظهور ورش صغيرة لصناعة وتبييض الاواني النحاسية وزيادة محلات حياكة خيوط الصوف التي ترتبط بتربية الاغنام التي تربى بأعداد كبيرة في اقليم المدينة، وكما عملت هذه الصناعات لتلبية متطلبات التطور العمراني حيث انتشرت صناعة المنسوجات القطنية والصوفية وحياكة المفروشات في داخل البيوت التي كانت تسمى (جاجيم)، وفضلا عن صناعات حرفية مثلا (صناعة البسط والعباءات والسجاد والجاروكة) وقد انتشرت هذه المحلات الصناعية في المنطقة التجارية المركزية التي ارتبطت مع المحلات التجارية في السوق القديم المسقف.

وكما ظهرت ايضا مؤسسات صناعية صغيرة لصناعة الادوات والمعدات الزراعية(المناجل، والمعاول، واللوازم الزراعية، ونعل الخيول) لخدمة اقليم المدينة الذي يمارس سكانه حرفة الزراعة، وكما ظهر في هذه المرحلة ايضا (الطواحين المائية) لطحن الحبوب لاسيما (الحنطة والشعير) وكانت هذه المطاحن تعمل على الماء من خلال دواليب وكانت هذه المطاحن توضع على ضفاف جدول قره تبة[٢٧].

الاستعمال الخدمي:- شغل هذا الاستعمال مساحة(١.٩) هكتار في هذه المرحلة وشكل نسبة (١١.٣٨%) من المساحة الكلية للمدينة و(١٣.٢٩%) من المساحة المعمورة، حيث ظهر خلال هذه المدة الدائرة المالية التي ظهرت في نفس مبنى البلدية والناحية التي ذكرت في المرحلة السابقة، اما الخدمات الصحية فقد تم تحويل بناية المستوصف في هذه المرحلة الى مجمع بريد واتصالات قره تبه لكونها ذات مساحة صغيرة وغير قادرة على استيعاب اعداد كبيرة من المرضى اذ تم نقل المستوصف الى بناية مركز الشرطة القديم ذو المساحة الواسعة اما مركز الشرطة تم نقله الى مبنى اخر.

اما الخدمات التعليمية تمثلت في هذه المرحلة افتتاح مدرسة ابتدائية جديدة للبنات في سنة١٩٤٢ بسبب زيادة اعداد كبيرة من الذكور والاناث وسميت المدرسة(عبيرالابتدائية للبنات)، اذ وصل عدد المدارس الى مدرستين ابتدائيتين واحدة للبنين واخرى للبنات. وكان طلاب المدينة لاسيما الذكور يلتجئون الى مدارس جلولاء لأكمال المتوسطة والثانوية.

اما بالنسبة لخدمات البنى التحتية (الماء والكهرباء) فقد شيدت بناية مشروع ماء قره تبة القديم سنة١٩٦٣ من قبل الحكومة العراقية وبعدها تم ايصال مشروعي الماء والكهرباء الى المدينة سنة ١٩٦٤[٢٨].

الاستعمال الترفيهية والاراضي الخضراء: شغلت خلال هذه المرحلة مساحة (١.٥)هكتار اي بنسبة (٨.٩٨%) من مساحة المدينة و(١٠.٤٩%) من مساحة المدينة المعمورة فقد بقيت نفس الخدمات التي ذكرت بالمرحلة السابقة ما عدا زيادة عدد المقاهي فقد بلغ (٦) مقاهي في القصبة القديمة وكانت مبنية من الطين اما سقوفها عبارة عن اعمدة خشبية مصنوعة من الاخشاب والقش[٢٩].

المصادر

➢ الهيتي، صبري فارس، جغرافية المدن، الطبعة الاولى، عمان، دار صفاء للنشر، ٢٠١٠

([٢٨]) مقابلة مع فؤاد محمد رحمان، ٢٠٢٥/٥/٨.

([٢٩]) مقابلة مع حسن عباس خليل، ٢٠٢٥/٥/٩.

الاستنتاجات

تغير نمط ومواد البناء المستخدمة في كل مرحلة مورفولوجية مرت بها المدينة تمشياً مع التطور الحضاري العام للبلد الى ان وصلت في السنوات الاخيرة في تأثرها الواضح بالنماذج العمرانية الغربية اسوة ببقية مدن العراق.

عدت المرحلة المورفولوجية الثالثة والرابعة من المراحل المهمة في حياة المدينة من حيث النمو السكاني والمساحي والعمراني، اذ انهما يمثلان مرحلتي (النمو والنضج Growth and maturity) التي تمر بها المدن بشكل عام في تطورها.

٣- ظهور منطقة التوسع العشوائي في المرحلة المورفولوجية الرابعة التي نشأت بشكل عشوائي دون تخطيط مسبق وعن طريق التجاوزات مما سبب في ظهور الاحياء المتخلفة خارج التصميم الاساسي للمدينة واستمرت بالنمو بشكل غير منتظم وتدني مستوى الاسكان فيها سواء من حيث تخطيطها او مساحة الوحدات السكنية اللازمة لكل اسرة، وكما يعاني هذا الحي من عجز واضح في الخدمات الاجتماعية وتفتقر الى وجود مراكز صحية وابنية مدرسية بالرغم من اتساع مساحتها.

التوصيات: نظرا لأهمية موضوع المراحل المورفولوجية البحث هناك جملة من التوصيات التي قد تكون ذات اهمية للمخططين لأجل معالجة مشكلات المدينة وهي كالأتي:

وضع حد للتوسع العشوائي والذي يتم عن طريق التجاوزات مما كان له تأثير على المدينة من خلال خلق احياء متخلفة شوهت المظهر الحضري للمدينة.

تطوير صلاحيات البلدية بخصوص خطط التنمية الحضرية، ويتحقق ذلك من خلال الاستفادة من البحوث والخبرات الاكاديمية والمؤسسات العلمية وان تكون مجالسها ذات كفاءة علمية متخصصة في مجال التخطيط والتنمية والخصوصية الحضرية.

تحتاج المدينة الى تشجير لشوارعها وازقتها وساحاتها العامة لغرض توفير الظل للسكان وحماية المدينة من العواصف الترابية فضلا عن جمالية المدينة.

٤- ضرورة وضع خطة لأنشاء مجاري صرف صحية للمدينة مستقبلا والتي تخلو منها حاليا مع الاخذ بنظر الاعتبار انشاء محطات لإعادة تدوير النفايات والاستفادة منها.

- الاشعب، خالص حسني، وصباح محمود، مورفولوجية المدينة، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٣
- ربيع، محمد صالح، جغرافية المدن، مطبعة الآداب، بغداد، ٢٠١٦.
- ربيع، محمد صالح، استراحة الاذهان في غرائب علم المكان، الطبعة الاولى، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠١٥.
- وهيبة، عبد الفتاح محمد، في جغرافية المدن، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨٠، ص١٣٩
- .جودة، جبر عطية، الوظيفة السكنية لمدينة الكوت، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩.الحميري، محمد منعم حميد، القوانين والتشريعات التخطيطية ودورها في تشكيل مورفولوجية المدينة دراسة مقارنة بين المدينة الاسلامية التقليدية والمدينة العراقية المعاصرة (مدينة بغداد نموذجا)،
- رسالة ماجيستير(غير منشورة)، معهد التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد، ٢٠١٤.
- بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبة، شعبة تنظيم المدن، سجلات الوحدات السكنية لمدينة قره تبة (غير منشورة) لسنة ٢٠١٧.
- بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية قره تبه، شعبة تنظيم المدن، وثائق قديمة (غير منشورة).
- محسن، هادي حسين، (المناطق المتنازع عليها) في كتابات الضباط السياسيين البريطانيين، مجلة كلية الآداب، العدد١٠١.
- خياط، حسن، التركيب الوظيفي لمدينة طرابلس الكبرى، الجمهورية العربية الليبية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد٦، مطبعة سعد، بغداد، ١٩٧٠.
- بابان، جمال، اصول اسماء المدن والمواقع العراقية، الجزء الاول، الطبعة الثانية، مطبعة الاجيال، بغداد، سنة ١٩٨٩.
- قاسم، شلير حشمت، النقل الحضري ودوره في البناء الوظيفي والعمراني لمدينة خانقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٧.
- البياتي، ضياء مولان فرج، تخطيط المنتجعات السياحية في المناطق شبة الجبلية منطقة الدراسة قره تبة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٣.
- الديوجي، ممتاز داود، التجديد الحضري لأسواق الموصل القديمة (دراسة تخطيطية في أساليب الحفاظ على مراكز التجارية القديمة وتطورها في المدن القديمة)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مركز التحسس النائي، جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٩.
- مقابلة مع استاذ جليل كريم وادي، مدير مدرسة ثانوية (صدى التأميم للبنين) بتاريخ (٢٠٢٥/١/٧).
- مقابلة مع فؤاد محمد رحمان، معلم متقاعد مواليد ١٩٣٩، يروي نقلا عن والده، تاريخ المقابلة، ٢٠٢٥/٥/٨.
- مقابلة مع مدقق استاذ حسن عباس خليل، مسؤول شعبة تنظيم المدن في مديرية بلدية قره تبة، بتاريخ ٢٠٢٦/١/٤.